الواقعية المفرطة كمدخل لإستحداث لوحات فنية مفاهيمية معاصرة

إعداد

فاطمة إبراهيم أحمد باكدم

بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير(مشروع بحثي)
في الرسم والفنون تخصص فنون إسلامية

أ. د. **أمل صبري محمد عبده**

أستاذ التصوير بكلية التصاميم والفنون قسم الرسم والفنون

كلية التصاميم والفنون

جامعة الملك عبد العزيز

جدة – المملكة العربية السعودية

٢٠١٧م

خلفية البحث :

ظهر فن الواقعية المفرطة (hyper reality) في أواخر الستينات من القرن التاسع عشر كامتداد للمدرسة الواقعية ، والتي تعمد إلى تصوير الواقع بشكل مباشر متضمنة الأوساط الاجتماعية والثقافية والسياسية ومقلله من شأن التفاصيل التصويرية ، الإ أن المفرطة تعتمد على الإفراط في التفاصيل ودقة المحاكاة .

هذا ويجتمع كلا الإتجاهين في إستخدام الوسائل التقنية والتخطيطات الأولية وإضفاء الزخارف على خلفية اللوحة مع تطلبهما لمستوى رفيع من البراعة الفنية والتمكن التقني .

تعددت مسميات هذا الإتجاه : الواقعية العليا ،مافوق الواقعية ،الواقعية الأسمى ،الواقعية المفرطة ،الواقعية الإعلامية ،الواقعية التصويرية ،الواقعية الفوتوغرافية ... وعمدت الباحثة إلى إختيار مسمى الواقعية المفرطة لتوافقه مع طريقة تطبيقها في الجزء التجريبي.

ويجادل هذا الفن ثقافة المحاكأة وفق لنظريات الفلاسفة (أفلاطون ،جيل دولوز وميشيل فوكو ،إلى المحاكأة عند جان بوديارد –مطور مفهوم هذا الإتجاه) التي تنطوي على خلق رمز أو داله من خلال تطوير الواقع بالخيال لتستحل الصورة الناتجة محل الواقع ،ويرى أن هذا التطور نتج من الوعي الذاتي للفن المعاصر،تحديداً من وعي الإستنساخ الخاص به.

ويهدف هذا الإتجاه إلى إعادة صياغة الواقع من منطلق رؤية الفنان ،ومن هذه النقطة يقترب الفنان الواقعي من الفن المفاهيمي في التوجه العام له .

لايبدوا ذلك مستغرباً إذا علمنا إن الفن المفاهيمي يعتبر مُمهد لإزدهار الواقعية المفرطة من خلال إستقطاب مؤيديها بواسطة تطبيقاته الأكثر قرباً من الأدب عنها من الفن التشكيلي ،حيث إعتمد فنانو هذا الإتجاه على تلخيص مواصفات تخيّليه للوحات وتماثيل بشكل ورقي مكتوب وتعليقها في قاعات العرض عوضاً عن رسمها أو تجسيمها .

كما نوجز عن هذا الفن إنبثاقه منذ مطلع القرن العشرين في أمريكا واروبا منتشراً فيما بعد إلى جميع أنحاء العالم ،كنتاج للتطور الفكري الذي رافق تلك الحقبة والذي يمكن ربطه ظهوراً بالمدرسة الدادية كمولد لاتجاه فكري جديد في محاولة للخروج عن التقليدية المملة وتسخير

التكنولوجيا الحديثة لخدمة فكرة أو رسالة العمل الفني ،حتى تم إعتماده أول مرة في نهاية الستينات الميلادية ،بتاريخ ١٩٦٩م تحديداً بإسم مفهوم (conception)بعد إطلاقه على معرض في أقيم في متحف ليفر كوسن في ألمانيا ،تبعه معارض أخرى منتشره بهذا الإتجاهفي جميع أنحاء العالم .

ووفقاً للتأمل في تاريخ الفن المفاهيمي نلتمس ملازمته لفن الصورة الفوتوغرافية وإرتكازه عليها ، ومثل لذلك عمل الفنان الأمريكي جوزيف كوست (كرسي واحد وثلاث كراسي) والذي أحتوى على صورة للكرسي لإتمام المفهوم ،كذلك في عمل البلجيكي رينيه مارغيت بعنوان (خيانة الصور) والتي رسم بها بطريقة واقعية غليون مضيف إليها عبارة "هذا ليس غليونا" . فالفن هنا نقطة إلتقاء بين عدة مناهج تتصل ببعضها البعض ،والواقع المجال الأساسي للمقابلة الجمالية ،والفن منفذاً لرؤية إدراكية أفضل للعالم .

كما تلخص الباحثة الأسس التي إعتمدتها المدرسة المفاهيمية لصناعه فنها في التركيز على الفكرة وتجسيدها دونا عن الأسلوب والشكل الجمالي وإشراك المتلقي في تكوين المعنى وإستيعاب النموذج الفني وفق للخبرة الثقافية والفنية له ، بالإضافة إلى توظيف مختلف الوسائط الممكنة والحديثة في مجال الفن ، كما هي الحال في ماتبعها من فنون معاصرة .

إن مفهوم المعاصرة قد يشتمل العديد من المعاني ،فهو يحتمل معنى المواكبة كالذي توصف به الحركات الفنية المتمثلة في ظهور مجموعة من المفكرين أوالفنانين بفكر متشابه في أماكن مختلفة بتوقيت واحد ،أو التزامن بين الأحداث والنتاج الفني المرتبط ،أو محاولة تقليد لنماذج الإبداع في الدول الأكثر تقدماً ،أو ما ترمي إليه الباحثة في هذا البحث من التحديث الذي يرتقي بثقافة المجتمع من خلال إستغلال إمكانيته .

كما يشير الدكتور صالح حسن الزاير وفق لمقالة (زربان ، ٢٠١٢م) بإن الفن المعاصر هو "فن الوسائط الجديدة New Media Art /كما يدل عليها المصطلح هو نوع من أنواع الممارسات في الفنون المعاصرة يشمل الأعمال الفنية التي تم تكوينها باستخدام التقنيات الإعلامية الجديدة، وتشمل: الفن الرقمي، ورسومات الحاسوب، والرسوم المتحركة الكمبيوتر، والفن الافتراضي، والفن في الإنترنت، والفن التفاعلي، والروبوتات الكمبيوتر، وفن التكنولوجيا

الحيوية " موكداً على إن هذا الفن هو نتاج خبره الإنسان ومعطياته الحياتيه الحالية لإيصال رساله عبر هذا الفن ،كما ويغلب على الفن المعاصر الطابع التفاعلي والذي يتيح للمتلقي المشاركة في العمل الفني .

وجوهر هذا البحث ينطوي على إمكانية إستحداث لوحات فنيه معاصرة تعتمد على فن الواقعية المفرطة كمدخل إلى فن مفاهيمي ، ويتم ذلك من خلال الإستفادة من التفاصيل في الواقعية المفرطة وتطويعها لتستوعب الدلالات التي تود الباحثة إيصالها ،كما ولاتتعارض مع مبدأ الفن المفاهيمي الذي يرتكز على الفكرة أولاً في كون الفكرة هي المحددة للصورة الواقعية التي تطوعها الباحثة في عملها وصولاً إلى لوحات معاصرة .

مشكلة البحث :

إن الفن منذ بداياته لم يكن إلا تصويراً واقعياً و محاكأة للحيوانات نقشت على جدران الكهوف أو الصخور ، حاول الفنان البدائي من خلاله تضمين هدفاً فكرياً ، فرسم إثر لمعتقد أمن به يترجم بإمكانية إمداد هذه الرسوم له بالطاقة الكفيلة بتمكينه من السيطرة على أصولها من الحيوانات ،وتتابعت الحركات الفنية والمدارس تصور الواقع وفق لإختلاف منظورها الفلسفي وتضمنها بالمفاهيم الفكرية التي تواكب حقبتها الزمنية ،متطورة بتطور الفكر الإنساني ومرتقية بما توصل إليه إثر ثورة العلوم والتكنولوجيا وسهولة تداول العلوم عبر شبكات الإنترنت ، فحُري بنا إستغلالالإمكانات المتوفرة اليوم للتعبير عن المناخ الثقافي والقضايا التي تشغل المجتمع لتقديم أعمال فنية تضم العمق الفكري من جانب والجودة والدقة من جانب أخر .

ومن ذلك نخرج بتسأول البحث :

هل يمكن تطويع الاتجاه الواقعي المفرط كمدخل إبداعي لإستحداث لوحات فنية معاصرة ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- إلقاء الضوء على الإتجاه الواقعي المفرط كمدخللمفاهيمية معاصرة .
- تنفيذ لوحات فنية ذات دقة عالية مليئة بالقيم الجمالية تزخم بالرموز الفكرية في الوقت ذاته

فرض البحث :

يفترض البحث إمكانية الإستفادة من الإتجاة الواقعي المفرط في إستحداث أعمال فنية من الفن المفاهيمي .

أهمية البحث :

الكشف عن الجوانب الإبداعية والجمالية للمدارس الفنية التي تثري الفن التشكيلي والإطلاع على الفنون المعاصرة .

حدود البحث :

- إستعراض للإتجاهات الفنية مع بعض أبرز الفنانين من التيار الواقعي والواقعيات المتتالية حتى الواقعية المفرطة ، الإتجاة الدادي والمفاهيمي من اواخر القرن الثامن عشر حتى الزمن الحالي .
- إجراء تجربة ذاتية تنفذها الباحثة بنهج الاتجاه الواقعي المفرط لإنتاج أعمال فنية مفاهيمية معاصرة .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي ،التاريخي ،التحليلي والمنهج التجريبي بالخطوات التالية :

أولاً : **الإطار النظري :**

١. الإتجاه الواقعي ، والصور المختلفة للواقعية مع أبرز الفنانين.

٢. تدرج الواقعيات من الإتجاه الواقعي حتى الواقعية المفرطة.

٣. الواقعية المفرطة كمفهوم فلسفي ونشأتها وتطورها بالإضافة إلى إستعراض لأبرز الفنانين .

٤. الإتجاه الدادي كممهد للفن المفاهيمي ، التأسيس والمبادئ والأساليب والفنانين .

٥. الفن المفاهيمي كمفهوم فلسفي ونشأته وتطوره بالإضافة إلى إستعراض لأبرز الفنانين.

ثانياً : **الإطار العملي :**

إختبار فروض البحث من خلال تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة .

مصطلحات البحث :

الواقعية المفرطة :

يعرفها أمهز بإنها "تواجه الواقع بعقلية المراقب المدرك لكل الجزيئات والتفاصيل ، معبرة عن التوتر الناتج عن الإختيار الواعي للمظاهر الواقعية والتصوير الممتع " (أمهز ،محمود ،٢٠٠٩م) .

الفن المفاهيمي :

يقول عيدان "ان حقيقة المصطلح تعني النظرة الذهنية من خلال الفكرة علىحساب المنجز الذي ينساق من مواد قد تكون غير ملائمة"(عيدان ،عدنان عبد العباس ،٢٠١٤م).

بينما تعرفه الباحثة إجرائياً بكونه العمق الفكري المحتوي لرسالة أو أكثر يُسكنها الفنان في عمله تاركاً المجال للمتذوق ليستشف مفهومه الخاص إثر تعاطيه مع معطيات العمل الفني وفقاً لمخزونه الثقافي والفكري .

الواقعية في التصوير التشكيلي :

يستخدم مصطلح الواقع في اللغة للإستدلال على كل ماهو حقيقي ، حاصل ، كائن ، موجود . ويعني بإستخدامه الإشارة إلى الوضع الفعلي الملموس التام حدوثه ولاريب فيه . (معجم المعاني الجامع ، ٢٠١٠-٢٠١٦م) .

على ذلك عُرف الفنان الواقعي بوصفه باحثاً يستخلص مفردات محيطه ويعيد صياغتها وفق لنهجه ورؤيته إلى تشكيل جديد مرتبط بالواقع ، كما عُرف الفن الواقعي بإنه رابطة الإنسان بمحيطه والمستعرض لكلاً من التفرد والتشابه للبشر ، والمقاربات بين نمط الحياة والمشكلات التي يتعرض لها رغم إختلاف المظاهر والحقبات الزمنية التي يوثقها ما يجعله فن ذو بعد تعليمي. (شبرق ،٢٠١١م) (فنكلشتين ،١٩٧١م،١١-١٢)

ولايمكن إقتصار البعد التاريخي للواقعية على فن في زمن معين ، فهي ظاهرة تواجدت في حقبات تاريخية مختلفة متباينة الأساليب ترصد التاريخ منذ محاولات الإنسان الأول للتكيف مع الظواهر المحيطة به ، متخذاً من الفن سبيلاً لتحقيق ذلك الإنسجام ، حينما سجل أول محاولاته للواقعية متضمن ابعاده الدينيه والإجتماعية التي تسمى اليوم بالأثار التي وثقت رسماً أو حفراً أو نحت على الكهوف والمعابد والمقابر والعظام والصخور .... ، سواء في مصر أو اليونان أو غيرها ، عبوراً بحقبات متتالية كالفنون المسجلة في إنجلترا وايطاليا وبلجيكا وهولندا بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر -على سبيل المثال لا الحصر- حتى الزمن الحاضر . (أمهز ،٢٠٠٩م،٥٠-٥١) (الآغا ،٢٠٠٧م،٤٩-٥٤)

من أبرز ما سُجل في إطار الواقعية ماسُمي بالواقعية الأولى والتي تحددت ملامحها في القرن السادس عشر على يد كارفاجيو[1](Caravaggio 1571-1610) ، إذ نهجت لونياً على إستخدام الإضاءة الصناعية لتحديد التدرجات المنعكسة عن الظل والنور في المراسم لمتابعة العمل الفني بعد تحديد خطوطه الأوليه بالنقل المباشر من الطبيعة ، ويعد رمبراند [2] (Rembrandt 1606-1669)من أشهر فناني تلك الحقبة . (حسن ، ٢٠٠٢م ، ١٨-١٩)

تبع ذلك شكل مختلف من الواقعية سُمي بجماعة الباربيزون ، إثر تجمع لعدد من الفنانين عام ١٨٣٠م في باربيزون وهي إحدى القرى الصغيرة على أطراف غابة فونتيتبلو هاربين من صخب حياة باريس وعتمة المراسم إلى التصوير المباشر لدراسة اللون تحت تأثير الضوء الطبيعي ما أكسب أعمالهم سمة النصوع اللوني ، والتي تبرز في أعمال تيودور روسو (Théodore Rousseau 1812-1867)[3]. (عطية ،١٩٩٧م.٤٥-٤٦)

ثم كان إعتماد مُسمى الإتجاه الواقعي في ١٨٥٨م كمسمى لإتجاه أدبي والذي سبق إستخدامه من قبل الفنان جوستاف كوربيه(Gustave Courbet 1819-1877)[4] عام ١٨٥٥م كعنوان لمعرضه بجوار القصر إثر رفض أعماله . (الآغا ، ٢٠٠٧م ، ٢٩)

وبالمجمل يتميز الإتجاه الواقعي في التصوير التشكيلي بتضمنه لأبعاد إجتماعية وسياسيةوتاريخية ، بجانب السمه الإيضاحية والتسجيلية لمتغيرات الحياة ومجرياتها ، والطابع الطبيعي المؤكد عالبساطة والهدوء . (أمهز ، ٢٠٠٩م ، ٥١)

---

[1] كارفاجيو : المصورالإيطاليميكلانجلوميريزي (Michelangelo Merisi) والملقببكارفاجيو (Caravaggio)وفقللمدينةالتيولدبها ،عرفبالميلإلىالشغبالذيقادةللسجنوحتىبعدخروجهتسببشجارأنتهىمنهبلجوئهإلىالمدينةجنوى(الموسوعة العربية)

[2] رامبراند :مصور هولندي ، إمتازت أعماله بالقوة التعبيرية والأسلوب الإنفعالي وإتقان نظريات الضوء والظل والقيم السامية والتأملات التي يعرضها في مواضيعه ، كما أشتهر بإستخدام ماء الذهب في الرسم . (ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

[3] تيودورروسو :فرنسي الأصل من مواليد باريس ، من الطبقة البرجوازية ، فضل الرسم على التجارة ، ويعد المؤسس الفعلي لجماعة الباربيزون . (علام ، ٢٠١٠م ، ٦٠)

[4] جوستافكوربيه :فرنسي الأصل من عائله متواضعه من المزارعين ، عكف على دراسة اللوحات وإستنساخها من معهد اللوفر حتى خرج بإسلوبه المتميز ليصبح أشهر رسامي عصره ومشرف على متاحف فرنسا (هودج،٢٠١٢م،٧٥)

تعاقبت الحركات الفنية عبر الزمن لتخوض في الواقعية من فترة لأخرى وفق للمعطيات المستحدثة لكل عصر من ظروف إجتماعية وسياسية وعلميه ومحاولات إستكشاف الواقع ، نوجز على سبيل الذكر : الواقعية العلمية ، الواقعية التجريدية ، الواقعية الإجتماعية ، الواقعية البطولية ، مافوق الواقعية أو السريالية وواقعية البوب آرت .

الواقعية المفرطة :

أُطلق على هذا الإتجاه العديد من المُسميات مثل : الواقعية العليا Superrealism، لواقعية الإعلامية Realism Informative والواقعية المصورةPhotographic realism .. وغيرها (بوكر ، ٢٠٠٧ ، ١٠٦) ، فيما عمدت الباحثة إلى إختيار مسمى الواقعية المفرطة لتوافقه مع الطريقة التطبيقية التي تتبعها في الجزء التجريبي من هذا البحث .

في محاولة لإستيعاب المفهوم نجد إشتمال المصطلح إلى محورين أولهما الواقعية السابق إيضاحه سلفاً ، والأخر الإفراط والمرادف لمعاني : الأقصى والأعلى مما فوق المقياس والمتفوق مما فوق المعدل الطبيعي .

من ذلك نخرج بحصيلتهما : إن الواقعية المفرطة هي حقيقة ممزوجة بالخيال ذات سعي موجه للإرتقاء بالواقع ، أي إنها الواقع الذي تم تعديله عما يفترض إنه يمثله ، أو صورة واقعية ليس لها أصل مرجعي أو وجود فعلي في الواقع . (MARTIN-PEREZ,2014,13)

ووفق لجان بودريارد مطور هذا الإتجاه فالواقعية المفرطة هي مشابهه وتمثيل لواقع مستحدث لا أصل له ، حيث يحل الوهم محل الواقع بإمتازية تفوقية تمكنه من الحلول بمنزله الأصل وتحويل الواقع إلى حالة من محاكاته ، فالمدلولات لم تعد تتبادل مع الواقع وإنما تتبادل مع بعضها البعض ، هذا ويشترط بودريار إحتوائها على ماهو حقيقي وماهو خيال بإمتزاج يزيل فرص التفريق بين حدودهما ، كما يطلق عليه "واقع بالإنابه" . (MARTIN-PEREZ,2014,13-16)

من أبرز خصائص الواقعية المفرطة إسكشاف الواقع وإعادة قراءته وإنتاجه ، بالدمج بين الواقع والخيال حتى تتلاشى الفوارق بينهما الأمر الذي يتطلب مستوى رفيع من التمكن الفني ، هذا وتتسم أعمال هذا الإتجاه بالدقة في التفاصيل والثراء اللوني .

ومن أشهر فناني هذا الإتجاه ريتشارد إستس(Richard Estes 1932) و عمر أورتيز(Omar Ortiz 1977) ، كما وجد طريقه في العالم العربي عبر أعمال حسين زياني(HocineZiani1953) و زكي يافعي(ZakiYafi 1972) .

جان بودريار(Jean Baudrillard 1929–2007) :

وهو مطور إتجاه الواقعية المفرطة ، مفكر وناقد إجتماعي وثقافي فرنسي ، ولد في رايمز بفرنسا ودرس الألمانية في باريس ، ثم علمها لعدة أعوام (١٩٥٨–١٩٦٦م) تابع دراسته لعلوم الفلسفة والإجتماع حتى نال درجة الدكتوراة عام ١٩٦٦م إثر أطروحته التي حملت إسم "نظام الأشياء"Thèse de troisième cycle: 'Le Système des objets وكان أثناء دراسته يعمل بالنقد والترجمة. لُقب –رغم رفضه المتكرر لهذا اللقب – بـ "القديس الأعظم لما بعد الحداثة" ،غالباً يرجح إلى إنه المؤسس لنظرية مابعد الحداثة الفرنسية ،مؤلف غزير الإنتاج حيث تفوق مؤلفاته العشرين كتاباً وتتمحور حول الفن وعلم الجمال وقيمه وأسسه وعناصره ، وذلك ما يميز أعماله إذ أولى اهتماماً للفن باعتباره هام ومميز من حيث أسلوبه وموضوعاته منذ بداية عمله في القرن ١٩٦٠م .

حملت كتابته العديد من المنعطفات والتطورات المفاجئة كإنتقاله مابين الماركسية والنظريات السياسية والإقتصادية والرأسمالية والشيوعية والسيميائية لصياغة الأنماط والنماذج المختصة بما بعد الحداثة ، مع ثبات إهتمامه بالفن في مختلف كتاباته النقدية والأدبية . (دريج ، ٢٠٠٨م ،٣–٤) (PEREZ–MARTIN ٢٠١٤,١–٢)

الإتجاه الدادي / الدادائية (Dada 1910–1921) :

والتي تعتبر الأساس الإستنادي للفن المفاهيمي ، بدأت هذه الحركة الفنية كرد فعل بعد إندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م وما تبعها من ثورات حيث قامت على يد مجموعة من الأدباء والفنانين اللاجئين إلى سويسرا المحايدة وتحديداً زيورخ ، بهدف التعبير عن الفوضى والدمار المتمثله في حياتهم آنذاك والتاثير في الرأي العام ، على ذلك نجد أن الدادائين ثاروا على جميع القيم من النواحي الدينية والاخلاقية والفلسفية والفنية ، فالاتجاه أشبه بنزعه وعي عالمية نشأت لتلبية إحتياجات إنسانيه تتجاوز التحرر من التقاليد إلى كسر الكيان الذي تبنيه تلك التقاليد للأشياء من خلال الإستهزاء بها ، وتبنت في مسيرته التحرريه مبدأ اللافن لتشمل مختلف الحركات المرتكزة على حرية الإنسان وحرية التعبير مثل الفن اللاموضوعي والفن التجريدي ، كما إنها لم تسعى إلى تقويم النتاج الفني إذ ترى أن هدف الفن يكمن في الفعل اللارادي المنعكس على الفنان من الممارسة الفنية ، فمن ذلك المنظور نادت بضرورة الفن كحاجة إجتماعية ، وبمبدأ الفن للفن ، كما عاودت فتح النقاش في بعض المسائل الرئيسية في الفن كإلغاء التمييز بين الحرفي والفنان ، ووحدة الفنون المختلفة ، وإسقاط كيان أسم الفنان ، ورفض المتاجرة بالفن ، هذا ويعد مارسيل دوشامب(Marcel Duchamp 1887–1968) من أبرز رواد هذا الإتجاه . (أمهز ، ٢٠٠٩م ، ٢٤٧–٢٥٤) (البسيوني ، ١٩٨٣م ، ٩٦–٩٧) (علام ، ٢٠١٠م ، ١٦٧–١٦٨)

الفن المفاهيمي :

ويمثل نموذجاً أكثر تقدماً وجوهريه عن التيار الدادي ، فهو بمثابة إعادة إحياء للدادية وفق لمعطيات العصر الحالي والثقافة السائدة به ،حتى أن رائد هذا الإتجاه جوزيف كوزوث (Joseph Kosuth 1945)وثق ذلك بمقولته الشهيرة "جميع الأعمال الفنية بعد مارسيل دوشامب هي أعمال مفاهيمية بطبيعتها لأن الفن خلق مفهومي"، فنجده يتوافق ومبادئ الدادية في نبذ التقليدية والحرية في الفن من شتى القيم المفروضة سابقاً ، لذا نجده ينهج في تهميش أهمية المهارة التقنية للفنان أو القيمة الجمالية للشكل النهائي للعمل مع منح الأهمية القصوى للفكرة التي يقوم عليها العمل . (العمر ، ٢٠١٣م) (أبو القاسم ، ٢٠١٢م)

ونظراً لأن العمل الفني في هذا الإتجاه لايجب أن يكون جميلاً بقدر ما يثري العملية الإدراكية للمتلقي ، فما يشكله العمل فعلاً هو مراحل متتابعة لتطور فكرة ما ومحاولة تنظيرها وصياغتها حتى إخراجها بشكلها النهائي ، لذا نجد بإن الفنانين في بداية هذا الإتجاه قد إمتنعوا عن بيع أعمالهم كونها تترفع عن أن تكون سلعة تجارية . (السنان ، ٢٠٠٧م)

من هذا المنطلق أختلفت قيمة الفن والراوبط القائمة بينه وبين الفنان والمتلقي والحياة بشكل عام ، فالفن هنا فكرة الفنان المستخلصة من الحياة والمعاد صياغتها لتطرح أسئله تثير حيرة المتلقي الذي يحاول تنظيرها بإسقاطات على الحياة العامة ليخرج بمفهومه الخاص حول هذا الفن (بحراوي ، ٢٠١١م) ، كما أختلفت أيضاً العلاقة بين الفكرة والتعبير عما كان متعارف عليه في التيارات الفنية السابقة من التركيز على طريقة التعبير عن الفكرة ، إلى التركيز على الفكرة ذاتها وإهمال التعبير . (أمهز،٢٠٠٩م،٤٨٤)

وبالمجمل يمكن القول بإن الفن المفاهيمي هو الطريقة التي يسلكها الفنان لإيصال الفكرة ، بأي تعبير ووسائط تمكنه من ذلك ، كما إنه فن يميل إلى طرح الأسئله وإثارة حيرة ودهشة المتلقي عوضاً عن إعطاء الإجابات .

يوثق (أمهز،٢٠٠٩م،٤٨٢-٤٨٣) إن الظهور الأول لهذا التيار كان في عام ١٩٦٥-١٩٦٦م والمتمثل في نماذج أوليه هدفت إلى تحديد نفسها بمعزل عن أي وظيفة أو رسالة ،تبع ذلك إعتماد المُسمى "مفهوم Conception" ليعنون أول معرض لأعمال هذا الإتجاه الذي أُقيم في عام ١٩٦٩م في متحف ليفر كوس(Lever Kuse) في ألمانيا ، تبعه أخر في عام ١٩٤٧م أُقيم في كولونيا ، وأخر في بلجيكا – جانت- عام ١٩٨٠م . (عطية،١٩٩٧م، ١٧٤)

كما كان أول توضيح لفلسفة هذا الفن ورؤيته الذي نشر على يد توني غودفري (Tony Godfrey 1939)[٥] في عام ١٩٩٨م حين أطلق كتاب بعنوان "الفن المفاهيمي (فن

[٥] تونيغودفري : كاتب شهير في مجال الفن المعاصر ، عمل كاتب لاكثر من ٣٥ عام ونشر أكثر من ١٣٠ مقال و٣٠٠ قطعة قصيرة ، مؤلف كتاب الفن المفاهيمي ، كما عمل كمشرف على مرحلة لماجستير في الفن المعاصر في معهد سوثبي في لندن ، وأستاذ في كلية للفنون الجميلة في جامعة بليموث . (NTUcentre for contempoary art singapore)

وأفكار)"(Conceptual Art (Art & Ideas والذي مازال حتى اليوم يباع ويترجم إلى العديد من اللغات المختلفة .

جدير بالذكر إتخاذ الفن المفاهيمي للعديد من المسارات المختلفة من خلال تجارب الفنانين في إيصال الفكرة ، إذ تعمقت التجارب لتشمل الأساس الفكري اللغوي والأبحاث الأدبية والفلسفية وحتى علوم الإجتماع ، ماجعل هذا الفن في زمننا الحاضر يتغلغل في مختلف التيارات والممارسات الفنية الأخرى .

إتخاذ الواقعية المفرطة كمدخل لإستحداث لوحات فنية مفاهيمية معاصرة

إعتمدت التجربة على المزج بين الإتجاه الواقعي المفرط والإتجاه المفاهيمي من خلال المقاربة بين المميزات الخاصة بكلاً منهما :

فكما تعتمد الواقعية المفرطة على الخروج من إطار الواقع إلى ماهو أسمى ليُتخذ فيما بعد كشكل رمزي للواقع ، نجد إن المفاهيمية تحاول السمو بالفكرة مايجعلها تستخدم العمل الفني ككل برمزية للفكرة ، هذا ويعتمد كلا الإتجاهان بشكل رئيسي على الرؤية التطويرية للفنان ، فنراه في الواقعية المفرطة يدمج بين الواقع والمصطنع (المُتخيل) متطور بها حتى الخروج بشكل لامرجعي مُتسامي عن النموذج الأصلي ، بينما في المفاهيمية فيعتمد الفنان على تطوير المفهوم بتفكيكه وإعادة النظر بمسلماته وإخضاعه لمختلف الطرق والتقنيات الذهنية الممكنه للخروج إلي العمل النهائي –بغض النظر عن الجماليات والمهارات الحرفية–الذي قد يصعب إستيعابه نظراً للمستوى المتقدم من تطوير المفهوم الذي وصل إليه الفنان .

أيضاً يجتمع الإتجاهان في تطلبهما لمهارات وقدرات عالية ، فالواقعية المفرطة تتطلب مستوى رفيع من المهارة الحرفية والتقنية لتنفيذها ، فيما يتطلب الإتجاه المفاهيمي مستوى مرتفع من الإدراك والقدرة العقلية لتطوير الأفكار المطروحه ومعالجة صور إخراجها .

كما يذكر سعيهما إلى الربط بين جوانب الحياة والفن والمستوى الفكري ، فبينما تسعى الواقعية المفرطة إلى تطوير الفن إلى الحد الذي يُستبدل به الواقع من خلال تعزيز نموذجها المصطنع (المثالي) ونشره

عبر وسائل الإعلام ما يُخلف تصور فكري بإنه مايجب أن يكون الواقع عليه فعلاً ، بينما على الجانب الاخر سعى الإتجاه المفاهيمي إلى الإرتقاء بالفن عن إعتباره سلعة إستهلاكية إلى تقديمه كمنتج مُحفز للتفكير تكمن قيمته الحقيقية فيما يثيره من تسأولات وأفكار لدى المتلقي ، ما يغير منظوره للموضوع المطروح إثر إلتقاطه للمعنى من العمل الفني ، ويغير على إثر ذلك تعامله مع الموضوع وفق للمفهوم الجديد ، إمتداداً إلى تغير مختلف جوانب الحياة .

إن هذا السعي التطويري بحد ذاته يجعل الإتجاهين يلتقيان مجدداً في سمة تجاوزهما للإطر السائدة والتقليدية في مختلف المجالات الفنية والفكرية والشكلية والجمالية .

إضافة إلى إن كلاهما يحاولان إستكشاف منظور جديد للحياة وتسليط الضوء على زوايا رؤية مختلفة أو غير مألوفه شكلية كانت أو فكرية .

على الجانب الأخر نجد أن الواقعية المفرطة تمتاز بتركيزها على التفاصيل للحصول على رمزية الشكل ، بينما الفن المفاهيمي يلخص ويهمش هذه التفاصيل ليحقق رمزية الفكرة .

وتحاول الباحثة إيجاد حلول لهذه المفارقات بالإعتماد على توفيق الأهداف لكلاهما بحيث تحقق رمزية الشكل والفكرة معاً في العمل الفني ذاته .

وقد تضمن التطبيق محورين للعمل :

- **المحور الأول** : ويعتمد على تطويع تفاصيل الواقعية المفرطة لإظهار الفلسفة المفاهيمية للعمل .
- **المحور الثاني** : ويعتمد على إثراء الفن المفاهيمي للجزء الواقعي المفرط في العمل بتنفيذ تقنية الإضافة .

التجربة العملية للباحثة :

تجربة (١) :

اسم العمل : خط الزمن (٣) .

سنة الإنتاج : ٢٠١٦م .

أبعاد العمل : ٦٠X٩٠ سم .

الخامة المستخدمه : ألوان أكريليك على قماش كانفس.

وصف العمل :

تمثل التجربة كادر مقرب من وجه لرجل مسن ويظهر في عينه عدد من الشخوص ، شكل(١)

فلسفة العمل :

يقص العمل قصة الرحلة التي يقطعها الإنسان في هذه الحياة وإن مايصنعه لنفسه من إنجازات وتحقيق طموحات هوا مايفخر به في نهاية المطافعلى الرغم من صعوبه تحقيقه الإ إن تلك الصعوبات التي يواجهها هي التي تقويه وتوسع أفاق إدراكه حتى يكتسب الخبرة الحياتيهفي نهاية المطاف ، هذا وتحكي الإبتسامة التي تتمثل وجه الرجل المُسن الرضى عن مراحله العمرية السابقة وعن إنجازاته في الحياة بشكل عام ، ويشرح رسم الخط الزمني إبتداء من العين تطور رؤيته والمدى الإدراكي له وفق لتتابع الزمن عبر تمثيل هذه المراحل المختلفه بشخوص مرسومه توضح تطور نموه وترمز إلى تدفق الخبرة المكتسبة عبر الزمن وأثرها على وجهه .

المحور المُتبع في التجربة :

المحور الثاني المتمثل في إثراء الفن المفاهيمي للجزء الواقعي المفرط والمتمثل في إضافة شخوص وألوان غير مطابقة للأصل .

تجربة (٢) :

اسم العمل : أثّر .

سنة الإنتاج : ٢٠١٦م .

أبعاد العمل : ٥٠X٧٠ سم .

الخامة المستخدمة : ألوان زيتية على قماش كانفس.

وصف العمل :

يمثل العمل ماكينة خياطة يظهر بها الخيط متصل مروراً بالإبرة إلى القماش الذي تمت خياطة جزء منه ، شكل (٢) .

فلسفة العمل :

يظهر العمل ميكانيكية وأسباب النجاح في الحياة الذي يخلف أثراً طيباً لمحققه ، فالماكينة لاتعمل الإ بالضغط الذي يخلف دوران عجلتها لتتحرك تبعاً الإبرة صعوداً ونزولاً مخلفة أثر على القماش ، الأمر المنعكس على الإنسان المثابر فالنجاح يبدأ بإتخاذ قرار بالتغيير –والذي يعادل تشغيل الماكينة– يتبعة الخروج من منطقة الراحة والبحث في شتى المجالات التي تخدم الهدف في محاولة لإستيعاب طريقة الوصول إلى الهدف وهو الأمر المتمثل في دوران العجلة ، بعد ذلك يبدأ بتنفيذ تلك الطريقة في محاولات تجريبية تكشف عن أخطاء وعيوب يتعلم منها الفرد بالخطآ وإعادة التجربة مراراً نجاحاً وفشلاً ، وفي نهاية المطاف وإثر ذلك كله يترك أثراً بارزاً ومفيداً كما يفعل الخيط بضم القماش وإعطائه قيمه إثر تشكيله ، لذلك رُسمت مسارات الخيط على القماش بشكل أثر أقدام ، كما تمت إعادة تركيب للإبره لتعكس بنية جسديه للإنسان الناجح .

المحور المُتبع في التجربة :

تتبع التجربة المحور الأول المتمثل في تطويع تفاصيل الاتجاه الواقعي المفرط لخدمة الإتجاه المفاهيمي من خلال تطويع الإبرة والخيط لتصوير الشخص والأثر .

تجربة (٣) :

اسم العمل : خنفساء الروّث .

سنة الإنتاج : ٢٠١٦م .

أبعاد العمل : ٥٠X٧٠ سم .

الخامة المستخدمة : ألوان زيتية + ألوان أكريلك على قماش كانفس .

وصف العمل :

يمثل العمل رجل أسمر البشرة بلباس يغطي الرأس ذو خامة ثقيلة يحمل على ظهرة كرة كبيرة من الروّث ، شكل (٣) .

فلسفة العمل :

في العمل مقابلة تشبيهيه بين الرجل الذي يمثل الجيل الحالي وحِمله الذي يمثل جيل المستقبل، وبين خنفساء الروث ،إذ إن دورة حياة هذه الخنفساء قائم على جمع روّث الحيوانات الأخرى ودفنه تحت الأرض حيث يتم التزاوج وإنتاج البيض الذي تحفظه الخنفساء بداخل كرّة الروث التي توفر له الظروف المناسبة لنموه من غذاء ودرجة حرارة ،وتقضي بقية حياتها في دحرجته أينما ذهبت تحت أشعة الشمس وفي ساعات متاخرة من الليل حتي يفقس البيض ويخرج الجيل الجديد .

فالعمل يشرح الصعوبات التي يواجهها الجيل في محاولة تأمين مستقبل أفضل للجيل التالي ، من إحتمال المشقة المنعكس بحمل الكره وأثره على الرجل ،وتحمل ضغط الظروف البيئية والإجتماعية والنفسية ويعكسها إثر الضوء على الرجل وثقل خامة الملابس التي يرتديها وإنهاكه وحدته ،مايعكس التقصير الحاصل من الجيل الحالي حيال نفسه في سبيل توفير حياة أفضل للجيل القادم .

المحور المُتبع في التجربة :

المحور الثاني المعتمد على إثراء الفن المفاهيمي للجانب الواقعي المفرط والمتمثل في إضافة عناصر (أيدي) إضافيه إلى الشكل الواقعي المتعارف عليه .

تجربة (٤) :

اسم العمل : رؤيه .

سنة الإنتاج : ٢٠١٧م .

أبعاد العمل : ٥٠X٧٠ سم .

الخامة المستخدمة : ألوان زيتيه على قماش كانفس .

وصف العمل :

يمثل العمل تشريح للعين من الوجه البشري تظهر فيه أيدي ممسكه بالعين ، شكل(٤) .

فلسفة العمل :

يعكس العمل سعي الإنسان في تحديد هدفه في الحياة ومعرفه أسباب وجوده والنفع المتوقع منه تقديمه على هذه الأرض ، الأمر الذي يجعله يكوّن رؤيته الخاصه التي يسعى لتحقيقها ، ولا يصل الفرد إلى هذه المرحله من وضوح الرؤية الا بإكتشاف ذاته ومعرفتها جيداً وتحديد مميزاته من نقاط القوة ليدعم بها تلك الرؤية ، ايضاً تحديد نقاط الضعف وفهمها للسعي على إصلاحها وحلها .

تمثل كرة العين ذات الفرد التي يسعى إلى معرفتها وتطويرها ، بينما تمثل القزحيه الرؤية التي يحاول تحديدها وتحقيقها في حياته ، ولإنها الهدف المنشود قامت الباحثة بتلوينها وتقسيمها بمقاربة إلى القاعدة التي تثبت على الجدار وترمى عليها السهام في لعبه السهام المريشه ، إيضاً إستبدلت العضلات المحيطة والموجهه للعين برسم أيدي ممسكه بها لتعكس التوجيه والسعي الذاتي لتحقيق أهدافه ، بينما تعكس الدهون المحيطة بالعين ووظيفتها تثبيت العين داخل حجرها ، المحيط الداعم للفرد من اسرته وأصدقاءه ومعلميه ومعارفه وغيرهم ممن يتاثر بهم في تحديد رؤيته الشخصيه .

المحور المُتبع في التجربة :

تتبع التجربة كلا المحورين ، إذ يتمثل المحور الأول المعتمد على تطويع التفاصيل للواقعيه المفرطه لخدمه الهدف المفاهيمي في تطويع تفاصيل قزحية العين لتمثل لوحه الهام ، بينما يتمثل المحور الثاني المعتمد على إثراء الفن المفاهيمي للجانب الواقعي المفرط من خلال استبدال العضلات بالأيدي .

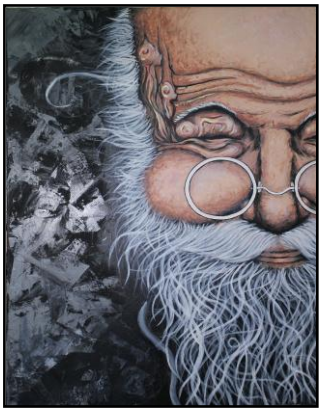

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

نتائج البحث :

- إمكانية إستحداث لوحات فنية مفاهيمية معاصرة من خلال النهج في الإتجاه الواقعي المفرط كمدخل لذلك .
- مقاربة مخرجات التجربة الشكلية من مخرجات الفن السريالي ، رغم إختلافهما من حيث المبدأ ، بالإضافة إلى تركيز مخرجات هذا البحث الرسالة المراد إيصالها والبعد الفكري الفلسفي الواعي والمنطقي ، بينما يعتمد الفن السريالي على اللاوعي الغير منطقي في تسجيل أعماله .
- إمكانية إثراء التيارات الفنية الحديثة لبعضها البعض كما هو موضح في هذا البحث من الإثراء المتبادل مابين الواقعية المفرطة والفن المفاهيمي .
- إمكانية إستحداث تيارات جديدة مختلفة إثر التجريب في الدمج والمقاربة بين الأنماط المتبعة من التيارات الفنية المختلفة وخاصة أنماط الفن المعاصر .
- تطوير البعد الفكري في العمل الفني لا يتطلب بالضرورة تهميش البعد الجمالي وحذف التفاصيل .
- الثراء الجمالي المنعكس عن الشكل وتفاصيله لايحجب بالضرورة إستيعاب الفكرة الفلسفية له إذا أجاد الفنان تطويع تلك التفاصيل والإستفادة منها لخدمة الفكرة .

توصيات البحث :

- التجريب في مختلف المجالات الفنية المعاصرة ومحاولة التوفيق بين الإتجاهات المختلفة للخروج بأنماط فنية جديدة .
- السعي التطويري المستمر من قبل الفنان للرقي بنفسه وفنه وتطوير مهاراته التقنية والتفكيرية ، والسمو على مختلف جوانب الحياة .
- المبادره في إستكشاف تقبل ونقد كل ماهو جديد من تيارات فنية معاصرة أو فلسفات فكرية ناهضة وتكوين خلاصه تضيف لرصيده الفكري والفني .
- الإهتمام بالبعد الفكري المرتبط بالأعمال الفنية بالمجمل وتفعيل دور الفن في المجتمع من خلال مناقشة قضاياه وتوجيه الأفكار والتسأولات المحفزة للمتلقي من خلاله .

ملخص البحث

إثراً لما يتطلبه القرن الحالي من تحري السرعه في مختلف مجالات الحياة ، وتحت تاثير التكنولوجيا تلاشت الحدود بين الواقع والمصطنع للحد الذي يفقد كل منهما خصائصه المميزه ماينتج نموذجاً مزجياً لايستند إلى أصل مرجعي يُسمى بالواقع المفرط والذي بدورّه يحل محل الواقع الفعلي كرمز مثالي لما يجب أن يكون عليه الواقع .

وفي مجال التصوير التشكيلي تتطلب الواقعيه المفرطه مستوى رفيع من المهارة في الرسم وإمتلاك الفنان للحس التطويري الذي يؤهله للدمج بين الواقع والخيال مع إذابه الفروقات بينهما ليصل إلى النموذج المثالي المحقق للرمزية الشكليه .

بينما نجد إن الفن المعاصر بمختلف تياراته لايكاد يخلو من النزعه المفاهيميه والمتمثله في التركيز على المعنى وتسخير مختلف الوسائط الممكنه لإيصال الفكرة بغض النظر عن الشكل الجمالي للعمل ، في محاوله للإرتقاء بالفن عن إعتباره سلعه للتداول إلى إعتباره محصلة فكرية ومحفز ذهني ، مايجعل هذا النهج مرتكز على الرمزية الفكريه .

لذا هدف البحث إلى القاء الضوء على الإتجاه الواقعي المفرط كمدخل إبداعي لإستحداث لوحات فنيه مفاهيميه معاصرة عن طريق التوفيق مابين الإتجاهين في محاوله للخروج بفن معاصر يمتاز بتحقيقه لرمزية الشكل والفكرة معاً في العمل الفني ذاته ، هذا ويتبع البحث كلاً من المنهج الوصفي ،التاريخي ،التحليلي والتجريبي .

وقد إشتمل البحث على خمسة فصول :

- **الفصل الأول** : ويشمل خطة البحث التي تستعرض خلفية البحث ومشكلته وأهدافه وفروضه وأهميته مع توضيح الحدود والمنهجية المتبعه وأهم المصطلحات والدراسات المرتبطة التي يستند عليها .
- **الفصل الثاني** : يبحث في الواقعية المفرطة من خلال توثيق الواقعية في مجال الرسم والتصوير التشكيلي على مر العصور إذ يسردها عبر ثلاث مباحث :

- المبحث الأول :

يشرح الواقعيه كأسلوب فني متمثل في البدايات الأولى للرسم ويؤكد على السمات الفنية المميزه لهذا الأسلوب ومختلف التسميات التي أطلق عليه في الحقبات الزمنيه المختلفه والأسباب التي تمياز بها الأسلوب حتى إختلفت مُسمياته وصولاً إلى مُسمى الإتجاه الواقعي كحركة فنية .

- المبحث الثاني :

ويسد الفجوة الحاصله مابين الإعتماد الأول للواقعيه كإتجاه فني ومابين الواقعية المفرطة بذكر الأشكال المختلفه والمتطورة عن النهج الواقعي من المدارس الواقعية بتحديدها كمسمى ومُسبب وسمات مميزه وحقبة زمنية مع ذكر أمثله لأبرز الفنانين والأعمال لكل مدرسة .

- المبحث الثالث :

المتعلق بالواقعية المفرطة التي يستند عليها البحث ، ويبحث أولاً في تحديدها كمفهوم وهويه وفلسفه متحرياً التعريفات المختلفه للفلاسفه التي ترتبط بتحديد هذا المفهوم بشكل مباشر أو بشكل ضمني من خلال إستعراض المتلابسات المحتمله وصولاً إلى تحديد نهائي للمفهوم من قبل مطور الإتجاه الفيلسوف جان بودريارد والذي خصص جزء للإيجاز حول هويته والمؤثرات التي شكلت فلسفته ليخرج بهذا الإتجاه ، كما يتحرى البحث تواجد الواقعية المفرطة في الفنون الأخرى من خلال تحري تطابق المبادئ بينهما وذلك إثر تحديد المبادئ والسمات المميزة لهذا الإتجاه .

- **الفصل الثالث** : ويوثق الركيزة الثانية في هذا البحث والمتمثلة في الإتجاه المفاهيمي مُمهد لها بذكر الإتجاه الدادي بإعتباره الأصل الإستنادي المحدد للملامح الأولى لهذا النهج ، هذا ويستعرض كل منهما في مبحث :

- المبحث الأول :

يتحرى الإتجاه الدادي بتحديد دقيق للأسباب التي دعت إلى ضرورة قيامه والتجمع الأول لفنانيه الذي نتج عنه إختيار المسمى والمقر وإعتماد الأسس والمبادئ المحددة للإتجاه ، كما يوثق الإختلافات التي طرأت على هذه الإسس كنتيجه لإنتقال الفنانين إلى مناطق جغرافيه مختلفه وتكيفهم للفن الدادي وفق لمستجدات تلك المناطق ، مع توثيق النشاط العام للإتجاه في خط زمني محدد .

- المبحث الثاني :

والمتعلق بالفن المفاهيمي بتوضيح مفهومه كشكل متطور من الداديه يحقق التلائم مع ظروف ومعطيات العصر الحالي ، كما يركز على تحديد الإختلافات التي سعت المفاهيميه إلى تحقيقها والمتمثله في الترفع بالفن عن منظور السلع الإستهلاكيه وتهميش الجماليه الشكليه والتقاليد العامه المحددة للفن ما منح هذا الإتجاه المرونه والقابليه في إسكانه مختلف التيارات الفنية الأخرى ، بتحقيق الخصائص المميزة له وإضفاء تقنيات مساعدة لإيصاله .

- **الفصل الرابع** : يتناول التجربة العمليه للباحثة موضحاً الأساس الذي إعتمدته في النهج في هذا البحث والذي إعتمد المقاربه بين الإتجاهين المفاهيمي والواقعيه المفرطه لتحديد الأهداف والسمات المشتركه بينهم وصولاً إلى تحديد المفارقات وبحث الحلول للملائمه بينها ، مانتج عنه محورين أساسيين للتنفيذ هما :
  - تطويع تفاصيل الواقعية المفرطة لإظهار الفلسفة المفاهيمية للعمل .
  - إثراء الفن المفاهيمي للجزء الواقعي المفرط في العمل بتنفيذ تقنية الإضافة .
- **الفصل الخامس** : يستعرض الفصل النتائج التي تم التوصل عليها ،كما يطرح بعض التوصيات المستخلصة من التجربة .

Research Summery

as a result of the current century requirements which focus on speed in different areas of life, and under the influence of technology, all borders between reality and artificial was vanished to the limit where every one of them lost its distinctive properties. Which leaves us with an independent mixed model without an origin reference, and this perfect model tries to replace the actual reality, that is what called Hyper-realism.

In painting art, hyper-realism requires a high level of skill in painting and the artist should have a developmental sense to integrate reality and fantasy with melting the differences between them to reach to perfect model which achieves the symbolic formalism.

While the contemporary art of various movements barely devoid of propensity conceptual and focusing on the meaning and harness the different possible media to connect the idea regardless of the aesthetic appeal of the work, in an attempt to upgrade the art of the commodity perspective to cataleptic and outcome intellectual, what makes this approach based on Intellectual symbolism.

So the research shed light on Hyper-realism as a creatively entrance to developing contemporary conceptual painting, by conciliating between the Hyper-realism art and conceptual art to have a new style which featuring with a symbolic on both of appearance and idea. By reference to blend the both movements through the approach between the special characteristics of both of them, and apply it in practical experience through adapting or enriching of movements to each other.

The Research used all of the descriptive, historical, analytical and experimental methods.

• Research Chapters:

- **Chapter one:** Contains a presentation of the thesis introduction, the problem, the objectives, the assumptions, the importance and limitations, the methodology, the main terms and the related studies.

- **Chapter two:** Scrutinize Hyper-realism by documenting realism in painting art throughout the ages, divided into three sections :

  - Realism art

It explains realistic as a style representing the first beginnings of painting and emphasizes the technical characteristic features of this method and the different labels that called it in various ages and the reasons behind it, until inauguration Realism as a name of an art movement.

  - The different kinds of Realism Art Movements

Bridges the gap between Realism and Hyper-realism, by mentioning a various advanced realistic approach of Realism schools by review the main points of each one like movement's name, reasoned, distinctive features and the most popular artist and art works .

  - Hyper-realism art

It is about Hyper-Realism which the research is based on, looking first at identified as a concept, and the different identity related with directly or implicitly, down to the final determination of Jean Baudrillard (the concept developer) which we summarized his identity and influences that shaped his philosophy.

Also we investigate the presence of Hyper-realism in the other arts by investigating the coincide between the principles determine the distinctive features of this trend.

- **Chapter three:** The Conceptual art based on Dadaism as a basic reference, divided into two sections :

  - Dadaism art

Investigates the Dadism and the determined reasons for the necessity of it on the first place and the instituted artists which adoption of the headquarters, foundations and the specific principles of direction. Also it documents the differences that have occurred on these grounds as a result of the artist transition and their adaptation to different

geographical area, with documented overall dadaism activity of a specific timeline.

- Conceptual art

About conceptual art, it clarifies the concept as a developed form from Dada to achieve compatibility with the conditions of current time, and focus on identifying the differences that it sought to achieve of rise art of the consumption perspective and marginalizing aesthetic formalism, and review some of its characteristics and techniques which help to deliver it.

- **Chapter four :** the researcher's Practical study which explaining the adopted basics in the approach in this research, by conciliation between the Hyper-realism art and conceptual art to have a new style which featuring with a symbolic on both of appearance and idea, by reference to blend the both movements through the approach between the special characteristics of both of them, and apply it in :

  - Adapt the Hyper-realism details to show conceptual philosophy to the art work.
  - Enriching Hyperrealism by Add and apply the conceptual art philosophies and techniques.

- **Chapter five :** Conclusion, Results and recommendations.

المراجع :

أبو القاسم ، عصام (٢٠١٢م) الكتاب الفائز بالجائزة الأولى في "مسابقة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي" الفن المفاهيمي: المعنى أولاً.. وأخيراً ، صحيفة الإتحاد ، الإمارات العربية المتحدة ، متوفر على : http://www.alittihad.ae/details.php?id=77227&y=2012&article=full ، تاريخ الدخول : ١٤٣٨/٤/٣هـ.

أمهز ، محمود (٢٠٠٩م) التيارات الفنية المعاصرة ، لبنان : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .

الآغا ، وسماء (٢٠٠٧م) الواقعية التجريدية في الفنّ /فنّ - تشكيل ، بيروت : المؤسّسة العربية للدراسات والنشر .

البسيوني ، محمود (١٩٨٣م) الفن في القرن العشرين : من التأثيرية حتى فن العامة ، مصر ، القاهرة : دار المعارف .

السنان ، مها عبدالله (٢٠٠٧م) مداخلات في الفن المفاهيمي ١-٢ ، جريدة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد ١٤١٦٥ ، متوفر على : http://www.alriyadh.com/239226، تاريخ الدخول : ١٤٣٨/٤/٣هـ.

العمر ، هدى (٢٠١٣م) الدادائية والفن المعاصر ، جريدة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد ١٦٥٨٠ ، متوفر على : http://www.alriyadh.com/884217 ، ، تاريخ الدخول : ١٤٣٨/٤/٣هـ.

بحراوي ، محمد نبيل (٢٠١١م) ظهرت في بداية القرن الـ ٢٠ : »المفاهيمية «تتبنى القضايا المعاصرة ، جريدة عكاظ ، المملكة العربية السعودية ، متوفر على : http://www.okaz.com.sa/article/406578/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A/ ، تاريخ الدخول : ١٤٣٨/٤/٣هـ.

بوكر ، وديعة عبدالله (٢٠٠٧م)المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية العليا كمصدر لإثراء التصوير السعودي المعاصر، رسالة دكتوراة ، كلية التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة .

حسن ، حسن محمد (٢٠٠٢م) مذاهب الفن المعاصر والرؤية التشكيلية للقرن العشرين : شرح مفصل لجميع الاتجاهات والمذاهب الفنية المعاصرة التي ظهرت في القرن العشرين ، القاهرة : دار الفكر العربي.

دريج ، محمد عثمان (٢٠٠٨م) الواقعية المفرطة (Hyper-reality) عند جان بودريار (1927-2007)، متوفر على : http://www.naqdy.org/docs/2008/s,mohmed_osman_elfakai,3_2008,1.pdf ، تاريخ الدخول : ١٤٣٨/٢/٦هـ .

شبرق ، صالح (٢٠١١م) المالكي أدهش العالم بتركيزه على التفاصيل : الفن الواقعي يوثق الشخصيات ويهتم بالطبيعة ، صحيفة عكاظ ، العدد : ٣٥٣٧ .

عطية ، محسن محمد (١٩٩٧م) اتجاهات في الفن الحديث ، مصر : عالم الكتب.

علام ، نعمت إسماعيل (٢٠١٠م) فنون الغرب في العصور الحديثة ، دار المعارف ، ط٥ ،القاهرة .

عيدان ، عدنان عبد العباس (٢٠١٤م)، تقنيات الإظهار في الفن المفاهيمي ، بحث علمي .

فنكلشتين ، سيدني (١٩٧١م) الواقعية في الفن ، ترجمة : مجاهد عبد المنعم مجاهد ، مراجعة : د.يحيى هويدي ، مصر : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

MARTIN-PEREZ , ALFREDO (2014) : ART & HYPERREALITY , Thesis ART OF NOTION THE OF RECONSIDERATION A Presented to the Faculty of the Graduate School of The University of Texas ..